سبتمبر ٢٠٢٥
العدد (٢)

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

سلسلة قضايا الدولة والمجتمع

كيف ترى أجيال:
"واي Y – وزد Z - وألفا Alpha" العالم؟

أ.د. أمل شمس

سلسلة قضايا الدولة والمجتمع

كيف ترى أجيال: "واي Y – وزد Z - وألفا Alpha" العالم؟

عن سلسلة قضايا الدولة والمجتمع

يركز هذا الإصدار على رصد التفاعلات بين الدولة بمؤسساتها الرسمية وبين المجتمع بتكويناته المتعددة، في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والتكنولوجية عبر منهج علمي منضبط، يستشرف آفاق التطور نحو بناء الجمهورية الجديدة.

سبتمبر ٢٠٢٥

العدد (٢)

الإشراف العام

لواء. طارق عبد العظيم

الإشراف التنفيذي

لواء. أشرف لبيب

التحرير

أ. د. طارق فهمي

أ. د. حسن سلامة

إعداد

أ.د. أمل شمس

المدير المالي

أ. حسن النجمي

سكرتير التحرير

أ. محمد عبد الرحيم

الإخراج الفني

أ. سارة جمال

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

معلومات الاتصال :

العنوان: 1 ش قصر النيل – القاهرة – الدور الثاني.

التليفون: 25770041 – 25770042 – 25763866

فاكس: 25770063

ص.ب: 18 باب اللوق – القاهرة – 11513

البريد الإلكتروني: ncmes@ncmes.org

فهرس المحتويات

تصدير	١
تمهيد	٣
المحور الأول: رؤى العالم المختلفة Worldviews	٥
المحور الثاني: «رؤى العالم» وقيم أجيال: واي Y ، زد Z ، ألفا Alpha	١٦
المحور الثالث: أعداد أجيال: «واي Y ، زد Z ، ألفا Alpha» في مصر	٢٨
الخاتمة	٢٩

تصدير:

يعد البشر أعظم ثروات الأمم كما ويعد توظيفهم والاستفادة منهم أكبر المنجزات التي تضمن استدامة عملية التنمية والتطور عبر الأجيال في هذا العالم.

وقد اهتم الباحثون بتسمية كل جيل بمسمى معين؛ في محاولة لتحديد سماته وخصائصه واتجاهاته في التفكير، والحياة، والتسوق، والعمل.. إلخ، ومن هذه المسميات: جيل طفرة المواليد: (ولدوا في الفترة من ١٩٤٦-١٩٦٥)، وجيل إكس **X**: (وُلدوا في الفترة من ١٩٦٦ - ١٩٨٠)، وجيل الألفية **Y**: (ولدوا في الفترة من ١٩٨١ -١٩٩٦)، وجيل زد **Z** (ولدوا في الفترة من عام ١٩٩٧ -٢٠١٢)، وصولاً لجيل ألفا: (ولدوا في الفترة من ٢٠١٢ – ٢٠٢٤).

إذن يشير مصطلح الجيل "**Z**" إلى جيل ما بعد الألفية، أي إلى الأشخاص الذين وُلدوا بين عامي ٢٠١٢و ١٩٩٧. ورغم أنه الجيل الأصغر عمرًا، لكنه الجيل الأكثر قدرة على التعامل مع التطور التكنولوجي السريع، ويحظى بثقل ديموجرافي كبير؛ إذ استطاع أن يفرض نفسه وتوجهاته بقوة على مواقع التواصل الاجتماعي؛ فيبلغ تعداده نحو "٢,٨" مليار شخص، بنسبة "٣٢٪" من إجمالي سكان العالم (حوالى ثلث سكان الكرة الأرضية)، الأمر الذي يجعله قادرًا ليس فقط على الإنتشار والتأثير على مواقع التواصل الإجتماعي، بل أيضًا التأثير في العديد من المجالات.

إن المعرفة الدقيقة والإستشراف الحقيقى بحجم التحول وعمق التأثير الذى تطرحه هذه الأجيال وتسير نحوه ، يمكن أن يؤدى الى المعرفة التفصيلية لأفكار ومفاهيم وسلوكيات وقيم تلك الأجيال، الأمر الذى يمكن التعامل معه ومواجهته والحد من سلبياتها ، الا أن ما رصدته بعض المراكز الإجتماعية من الإشكاليات والقضايا ذات السمات العامة في بعض المجتمعات قد تؤثر بعمق في هويه تلك المجتمعات .

يمكن القول إن الجيل "**Z**" المصري قد لا يختلف عن أقرانه من هذا الجيل على مستوى العالم، فهو جيل شفرته عالمية ونظرته تتجاوز المحلية، يرفض الواقع ويهدف إلى تغييره أو تجاوزه، هو جيل شكلته المعارف المتعددة المرتكزة على الثقافة الغربية بشكل

كبير، وما فرضته فترة ما بعد الحداثة من تغذيات مادية وذاتية والرؤى المختلفة للعالم ، وهو أيضا ذلك الجيل الذى عاصر وإستوعب هذه المرحلة "ما بعد الحداثة " (ميكنة الإنسان وأنسنة الآلة) ، هذا الجيل يمتلك من الذكاء والخيال الكثير، لكنه يعانى من تأثير التباين المعيشي بين عالمه الإفتراضى الذى يحبه ويحقق أحلامه والواقع بكل ما يحمله من تحديات وتناقضات تنعكس بوضوح فى الأمراض الإجتماعية والسلوكية والتشوه القيمى الذى حدث له، وقد تشهد بعض الدول العربية سجالا بين الأجيال وبينهم وبين بعض مؤسسات الدولة والمجتمع نتيجة اختلاف الرؤى للواقع الذي يعيشونه عن واقعهم الافتراضي.

نخلُص مما سبق إلى أهمية رسم الخريطة المعرفية للأجيال التي يتشكل منها المجتمع المصرى وتحديد ملامحها ومميزاتها وخصائصها، وهو مطلب حتمى لتحديد إستراتيجية التعامل مع هذه الإجيال والإستفادة منها كمرتكز لتحقيق التنمية المستدامة فعلياً وبشكل صحيح وسليم للمجتمع التي هي غايتها الإنسان وأداتها الإنسان أيضاً.

رئيس المركز

اللواء / طارق عبد العظيم

سبتمبر ٢٠٢٥

تمهيد:

- تُشكل نظرية «رؤى العالم» **Worldviews** محاولة «فهم» لطبائع الأشياء، وهو مفهوم اجتماعي وأنثروبولوجي، يهدف إلى الوصول إلى تعميمات، لتكوين صورة شاملة عن العالم، تستند إلى خبرة أفراد المجتمع للنظم والقيم والأنماط والعادات والمعتقدات والأخلاق والخبرة السياسية والتفاعل بينهم، وهي إطار مرجعي يعرض كل شيء بواسطة الخبرات ونظام رمزي يسمح بتكامل كل شيء عن العالم وعن ذواتنا مع الآخرين، مما يضمن تفسير الواقع في ظل الثقافة[١]. كما يضم مفهوم رؤى العالم عدة مفاهيم ومسلمات ونظريات واستعارات تتسم بالترابط، وتستند إلى خبرة وتفاعل أفراد المجتمع.
- تعد «رؤى العالم»؛ إطارًا مرجعيًا أو نظام إحداثيات يمكن فيه وضع كل ما تقدمه لنا تجاربنا، في صورة تمثيل رمزي يسمح بدمج كل ما نعرفه عن أنفسنا والعالم في صورة أنظمة رمزية، ترتبط بثقافة ما يتم فيها تداول «المعاني»، وتنتقل فيها أنواع السلوك من جيل إلى جيل[٢].
- يُستخدم مصطلح الجيل **Generation** لتصنيف أفراد المجتمع بناءً على معايير: العمر وسنة الميلاد، والأحداث المهمة التي تؤثر على حياتهم. بناء على هذا التصور من المفترض أن يتسم كل جيل بنفس الخصائص نظرًا لعيشهم في نفس العصر، ومرورهم بنفس الظروف، والعمل في نفس البيئة الثقافية، والمعاناة من نفس المشاكل... إلخ. حيث تُشكل سنوات تكويننا فهمنا للعالم، وطريقة تفاعلنا مع بعضنا البعض، واستجابتنا للضغوط والتحديات اليومية، ووجود خصائص مشتركة، وهو ما يمكن أن نُطلق عليه؛ «رؤي جيلية للعالم» **Worldviews of Generations**. من المعروف أن رؤى العالم تتجدد وتتغاير وتتنوع، مع اختلاف أفراد المجتمع، والزمن، والثقافة...إلخ. لكل جيل أو جماعة أو فئة في فترة زمنية معينة «رؤى عالم» خاصة بها.

١ جمعة فرج، ونجمة بوصوار، قراءة في نظرية رؤى العالم، مجلة سلسلة الأنوار: الجزائر، مج ١٢، ع ٢، ٢٠٢٢.

2 Diederik Aerts, Leo Apostel, Bart De Moor, Staf Hellemans, Edel Maex, Hubert Van Belle, Jan Van der Veken, Worldviews: From Fragmentation to Integration: "Part 1", January 2002: https://www.researchgate.net/publication/244529051

- يمكننا أن نفكر في «رؤى العالم» ككرات ثلجية. كلٌ منا يشغل كرة ثلجية خاصة به، عندما نكون داخلها، يمكن أن تبدو وكأنها العالم كله. إذا كان الثلج يتساقط في كرة الثلج الخاصة بنا، نعتقد أنه يتساقط في كل مكان؛ إذا كانت كرة الثلج الخاصة بنا مصنوعة من الزجاج الأخضر، فإن كل شيء يبدو لنا أخضر. قد لا ندرك حتى أن هناك أي شيء يتجاوز كرة الثلج الخاصة بنا! لكن إذا تمكنا من الخروج، فسنرى أن رؤيتنا من الداخل لم تكن سوى جزء من صورة أكبر بكثير. إذا استطعت الخروج من عالمك الثلجي- وزيارة عوالم الآخرين - ستتمكن من رؤية صورة أدق للعالم والتواصل معهم بشكل أفضل. مع كل كرة ثلجية تتقنها، ستكتسب عدسة جديدة قوية ترى من خلالها العالم - وستدرك أنه لا توجد كرة ثلجية واحدة تحمل جميع الإجابات.[1]

- لذا نحتاج لدراسة «رؤى العالم» للأجيال المختلفة: لتحديد أهدافهم، وتفضيلاتهم، والقيم التي يؤمنون بها، وأساليب التعلم المناسبة لهم، وأساليب التعامل بين أفراد الجيل من ناحية، وبين هذا الجيل والأجيال الأخرى من ناحية أخرى، وأساليب ترفيه كل جيل...إلخ. مع التأكيد على ضرورة وضع استراتيجية تستهدف كل ما سبق في أساليب التنشئة والتربية خاصة للأجيال الأصغر سنًا والأجيال المستقبلية.

1 Spencer Greenberg and Amber Dawn Ace, Understand how other people think: a theory of world views. https://www.clearerthinking.org, Jun 29, 2022

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

أ.د. أمل شمس

هي أستاذة علم اجتماع التنمية بكلية التربية في جامعة عين شمس، مصر. تتخصص في قضايا علم الاجتماع وتعمل كعضو في المجلس الأعلى للثقافة، بالإضافة إلى نشاطها كمحاضر ومدرب في العديد من المنظمات والمؤسسات العربية والدولية. كما انها حصلت على جائزة الملك عبد العزيز للبحوث العلمية في قضايا الطفولة والتنمية عام 2019.